تسليم

مجلة فصلية محكمة

مختصة بعلوم اللغة العربية وآدابها

تصدر عن

العتبة العباسية المقدسة

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

السنة الاولى المجلد الثاني العددان الثالث والرابع

ربيع الثاني ١٤٣٩هـ . كانون الاول ٢٠١٧م

الترقيم الدولي
ردمد:2413-9173
ردمد الالكتروني:2521-3954
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية 2193 لسنة 2016 م
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059 **Mobile:** +964 771 948 7257
http: //tasleem.alkafeel.net
Email: tasleem@alameedcenter.iq

"في التسليم للعترة الأطهار"

الانتصار النهائي لدولة الحق
بقيادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف
-دراسة تحليلية-
في ضوء أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام

Ultimate Victory of the Right State
Under the leadership of Imam
Mahdi (M.A.E.H.R.)
-An analytical study -
In the light of the Ahaadeeth of the Prophet
(P.B.U.H.) and the Imams (P.B.U.T.)

م. د. أحمد جاسم الخيّال

العراق / مديرية تربية محافظة بابل

الكلية التربوية المفتوحة

Lect. Dr. Ahmed Jassim AL-khial
Iraq / Babil Governorate Education
Directorate / Open Educational College

ahmed.jjjj@yahoo.com

تاريخ التسليم: ٢٥/ ٨/ ٢٠١٧
تاريخ القبول: ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٧

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

الملخص

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد: فقيام دولة الحقِّ في آخر الزمان أكّدتْ روايات كثيرة عن الرسول ﷺ وأهل بيته ﷺ، ولم تترك هذه الأحاديث شيئاً إلا ووصفته لتكون دليلاً للمؤمنين في آخر الزمان وحصناً يجنبهم الوقوع في الفتن الكثيرة. وأشارت هذه الأحاديث عبر وصفٍ دقيق لكلّ الأحداث التي سوف تسبق قيام دولة الحق والتي ترافق قيامها، وقد أراد البحث عبر دراسة هذه الأحاديث الشريفة أن يبيّن انتصار دولة الحق في آخر الزمان بقيادة الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر ﷺ وقيام الدولة الإلهية المنتظرة التي تتطلّع إليها قلوب المؤمنين في كلّ الأزمان.

وقد ركّز البحث على الجوانب المهمّة التي قام عليها الانتصار الإلهي، ومن ثمّ ظهور الدولة المباركة، في أربعة مباحث أهتم كلّ واحد منها ببيان ركيزة مهمّة من هذه الركائز الواردة في الأحاديث الشريفة.

فاختصّ المبحث الأول ببيان (الانتصار العسكري)، وإختص المبحث الثاني ببيان (الانتصار السياسي)، وإختص المبحث الثالث ببيان (الانتصار العلمي)، أمّا الرابع فاختص ببيان (إقامة دولة الحق)، وأُختتم البحث بذكر أهم النتائج التي إنتهى إليها.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجنبنا السهو والخطأ وأن يعصم عقولنا وأقلامنا من الخوض في الشبهات إنّه سميع عليم، وأعتذر عن كلّ زلل ووهم وأحمد الله على كلّ نعمة أنعمها عليّ .... وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

Finally, I apologize for any fault or illusion. I praise Allah over every grace He bestowed upon me….Blessings and peace be upon Muhammad and his good-hearted and purified household.

Doctor Ahmad Jassim Muslim Al-Khayyal

Abstract

In the Name of Allah, the Beneficent, the Merciful

All praise be to Allah, the Lord of all the worlds, the only One, the Satisfier of all needs, the Exalted of what afflicts the minds, .The minds and insights fall short of His description; and blessings are upon His chosen Prophet, the devoted and the trustworthy, the seal of the prophets Muhammad, and upon his progney , the good-hearted and purified, .

To start with, the rise of the State of Right at the end of time has been emphasized by so many traditions related from the Messenger (Blessings and peace be upon him and his household) and his progeny(Peace be upon them). These traditions have described everything so as to be an evidence for the believers at the end of time and a shield that safeguard them against falling in unrest and turmoil. These traditions have accurately described all the events that will happen before the rise of the State of Right as well as those which coincide with its rising.

Through studying these virtuous traditions, the present paper intends to shed light on the victory of the State of Right at the end of time which will be led by the twelfth Imam, the Awaited and Well-guided(Pbuh), and the rise of the awaited divine State, which is anticipated by the hearts of the believers all over time.

The paper has focused on the important sides on which the divine victory will depend. Then, it will concentrate on the appearance of the divine State in its four chapters, each of which is interested in demonstrating an important pillar of these pillars which are mentioned in the honorable traditions.

The First Chapter concentrates on declaring (The Military Victory). Chapter Two focuses on (The Political Victory). Chapter Three deals with (The Scientific Victory). Chapter Four tackles (The Installation of the State of Right). Finally, the most important conclusions of the research are stated.

We implore the Great Almighty to safeguard us from inattentiveness and fault and keep our minds and pens away from tackling suspicion. Verily, He is the Hearer of all, the Knower of all.

((. . . وإن تأخّر، فانتظره لأنّه يأتي وسيتوقّف بل سيجمع حوله الأمم جميعها ويعدّهم جميعاً لنفسه)) .

ما ورد في الفصل السابع من كتاب النبي (حبقوق عليه السلام)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، الواحد الأحد، الفرد الصمد، المنزّه ممّا يعتري الأذهان، الذي تعجز أن تصفه العقول والأفكار، وصلّى الله على نبيّه المصطفى محمد الصادق الأمين وخاتم المرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، أوّلهم قائد الغر المحجلين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم الحجّة المنتظر (عليهم السلام أجمعين) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً.

إنّ دراسة أحاديث أهل البيت ﷺ فيما يخصّ دولة الإمام المنتظر ﷺ تزيل عنّا حجباً كثيرة وشبهات طرأت على بعض العقول التي قصُرت عن استيعاب وجوده ﷺ، فبعض الأحاديث لا يمكن استيعابها، لكنها كشفت غث أسرارها بعد التطور العلمي الهائل في العصر الحديث، وهذا يؤكد أنّ أهل البيت ﷺ كانوا يدركون جيداً زمنه وما يحصل فيه، لذا كلّموا الناس بإشارات بسيطة تشير إلى ما يحصل في زمنه من تطور تعجز العقول مهما كانت في ذلك الزمن عن تصديقه أو فهمه إلاّ من غرس الله اليقين في قلبه.

وقسمّت بحثي على أربعة مباحث، الأول اختصّ الاول منها بالحديث عن الانتصار العسكري للإمام ﷺ على قوى البغي والفساد بمختلف أشكالها وتوجّهاتها على وفق ما جاءنا من أحاديث عن الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلم) وعن أهل بيت الرحمة عليهم أفضل الصلوات والسلام، في حين إختص المبحث الثاني بالحديث عن

الانتصار والانتصار العلمي؛ لأن محور القوة في آخر الزمان يتمثل بامتلاك ناصية العلم، وقد أشار إلى ذلك أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم.

أما المبحث الثالث فقد إختص بالحديث عن الانتصار السياسي؛ فالعالم في آخر الزمان يقنط من السياسات المختلفة للحكّام؛ لأنّها سياسات ظلم وجور تغيب عنها العدالة وتعاني منها البشرية كثيراً، وكان المبحث الرابع مختصاً بالحديث عن إقامة دولة الحقّ، وفي ضوء إشارات أهل البيت عليهم السلام لقيام دولته ﷺ نرى أنه يتحقق فيها السلام العالمي وتأمن الناس في ظلِّ عدله وتختفي النزاعات على أشكالها المتنوعة، العرقية والمذهبية والقومية، وتصبح الأرض دولة واحدة تحت قيادته ﷺ تشرق بنور ربّها وتُخرج كنوزها وتشمل الجميع بركة الباري (عزّ وجلّ).

والحمد لله ربّ العالمين أولاً وآخراً وأسأله العفو والمغفرة عن السهو والخطأ، وأحمده حمداً كثيراً على ما أنعم عليّ وتكرّم، ورجائي أن يتقبل هذا العمل البسيط بشفاعة بمحمد وآل محمد إنّهم سادتي وأئمّتي وسبيل الرحمة والسداد.

أولاً: الانتصار العسكري.

الإنتصار النهائي وإقامة دولة الحقّ يحتاج إلى مقدمات، فمن المنطقي أن يبذل المؤمنون جهداً كبيراً في سبيل ذلك بعد أن تفرغ الأفكار من محتواها وتعجز عن إقامة العدالة، ولا بدّ أن ترافق حركة الإمام المهدي ﷺ ظهور قوى مضادّة تحاول القضاء على حركته، وهذه القوى المضادة تكون على أشكالٍ عدّة، منها ما هو عائدٌ إلى توجّهات دول ترى أن هذه الحركة مضرّة بمصالحها وتوجهاتها، ومنها ما هو مرتبطٌ بفكر جماعات معيّنة لها مؤسساتها ومشاريعها الخاصة، ومنها ما هو نتاج الصراع الفكري بين الديانات الثلاث، الإسلام والمسيحية واليهودية.

فيواجه الإمام ﷺ هذه التكتلات المضادة ولا بدّ أن يمتلك في مواجهتها القوى العسكرية المناسبة لأجل الانتصار عليها، ومنها من يرفع راية الاستسلام بعد أن تتيقن أن ليس لها القدرة على مواجهته عسكريا أو أنّها آمنت بما يدعو إليه من السلم العالمي والدعوة إلى الحق وإقامة العدالة.

والانتصار العسكري من مقدمات إقامة دولة الحق التي أشار إليها أهل البيت ﷺ في أحاديثهم، كما في قول الإمام الباقر ﷺ: ((دولتنا آخر الدول، ولم يبقَ أهل بيت ﷺ لهم دولة إلاّ ملكوا قبلنا، لئلاّ يقولوا إذا رؤوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله (عزّ وجلّ) (والعاقبةُ للمتقِين)))[1]. ودولة الإمام المهدي ﷺ هي دولة الحقّ المنتظرة ودولة العدل الإلهي فيها يسعد الإنسان ويتشوّق للوصول إلى كماله، وعندها يُعلم زيف الأفكار والعقائد التي كانت تحكم البشرية وتضطهدها، وتأمن الناس وتُخرج الأرض بركاتها، فدولة الإمام ﷺ هي الدولة الخاتمة التي تُحيي السنن وتُعيد للبشرية كرامتها، وقد ذكرها الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلم) في

رواية حذيفة بن اليمان، في قوله: ((... يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير، والوحش، والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتمدُّ الأنهار، وتُضعف الأرض أُكُلها، وتُستخرج الكنوز))[٢]، فدولته عجل الله فرجه دولة أمان ورفاه اقتصادي للإنسانية جمعاء، ولا يكون ذلك إلاّ بعد أن تبسط له مقاليد التحكّم في كلّ مكانٍ من الأرض بعد أن يناجز أهل الكفر والتمرد، وتكون له وقائع داخلية وخارجية ينتصر فيها على هؤلاء ثمّ يبدأ ببناء دولته العالمية المباركة.

الانتصار في الوقائع الداخلية

- الانتصار على السفياني:

أشارت بعض الروايات إلى أنّ السفياني يرجع نسبه إلى آل أمية وأنّه من ولد سفيان، ويستفاد من روايات أُخر أنّ السفياني من التزم نهج آل أمية وتَبِع طريقتهم في عدائه لأهل البيت ﷺ وسار سيرتهم المعروفة بمعاداة الإسلام وتغيير سننه وقوانيه لأجل مصالح خاصة كما فعل آل أمية سابقاً.

يُعد ظهور السفياني من العلامات المؤكّدة التي تسبق الظهور المبارك لصاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قال الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام): ((أمر السفياني حتمٌ من الله ولا يكون قائم إلاّ بسفياني))[٣]، وأعتقد أنّ المواجهة بين الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وبين من يمثّل خطّ آل سفيان ضرورية جدا من أجل استقرار الجبهة الداخلية للإمام ﷺ، فمعروف أن هذا الخط الأموي لن يهدأ أو يقرّ له بال إذا ظهرت دعوة الإمام(عجل الله تعالى فرجه الشريف) ؛ لذا فمناجزته والقضاء عليه من أوليات الخطط العسكرية في عصر الظهور، قال الإمام الصادق ﷺ: ((إنّا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا صَدَقَ اللهُ وقالوا كذب الله، قاتل أبو سفيان رسولَ الله ﷺ وقاتل معاوية عليَّ بن أبي طالب ﷺ وقاتل يزيدُ بن معاوية الحسينَ بن علي (عليهما السلام) والسفياني يقاتل القائمَ))[٤]، وقد وصلتنا روايات كثيرة عن أهل البيت ﷺ تصف المعارك التي يخوضها الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في مواجهة هذا المدّ الأموي الذي يقوده السفياني.

منها ما روي عن أبي جعفر ﷺ أنه قال: ((إذا بلغ السفياني أنّ القائم قد توجّه إليه من ناحية الكوفة، يتجرّد بخيله حتى يلقى القائم، فيخرج فيقول: أخرجوا إليّ ابن

عمّي، فيخرج عليه السفياني، فيكلّمه القائم، فيجيء السفياني فيبايعه، ثمّ ينصرف إلى أصحابه، فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت، فيقولون له: قبّح الله رأيك، بينما أنت خليفة متبوع فصرت تابعاً، فيستقيله، فيقاتله، ثمّ يمسون تلك الليلة، ثمّ يصبحون للقائم بالحرب، فيقتتلون يومهم ذاك، ثمّ إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم، فيقتلونهم حتى يفنوهم، حتى أنّ الرجل يختفي في الشجرة والحجرة، فتقول الشجرة والحجرة: يا مؤمن، هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال: فتشبع السباع والطيور من لحومهم))[٥].

وعن الإمام أبي جعفر عليه السلام أيضاً، قال: ((يهزم المهدي السفياني وجيشه ويقتلهم أجمعين، ويذبح السفياني تحت شجرةٍ مدلاة في بحيرة طبرية ممّا يلي الشام))[٦].

فالانتصار على السفياني وجيشه مهمٌّ جداً لأجل التمهيد لاستقرار دولة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، فهذا الخط الأموي الذي ابتدأ بأبي سفيان ما زال إلى الآن يبث الفتن التي تضرّ بالإسلام والمسلمين، لذا فتركهم دون القضاء عليهم يمثّل خطراً كبيراً على دولة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) سبب في كثير من القتل والظلم والجور الذي عانت منه البشرية، وتركهم دون قتال يضرّ بقاعدة العدل التي خرج الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من أجل إرسائها وإعادة الحقوق إلى أهلها، لذا فقتالهم لا بدّ منه، وسيكون الانتصار عليهم هو انتصار لقيم الإسلام والإنسانية، لأنّهم العثرة الكبيرة في طريق سيادة الحقّ.

- الانتصار على الدجّال:

قال الرسول الأكرم ﷺ: ((إنّه لم يكن نبي بعد نوح إلاّ أنذر قومه الدجّال وأنا أنذركموه))[٧]. والدجال سواء أكان شخصيّة تظهر آخر الزمان أم توجّهاً فكرياً ضالاً يعتنقه الناس كما في تحليلات بعض المفكرين، أم شخصية تتمثّل فيها صفات الشذوذ الفكري والعقيدي ويتبعه من هم على شاكلته، الذين يمثّلون بقايا الآيدلوجيات التي أرادت أن تحكم الأرض وهي تعود لجذور فلسفات مختلفة كالرأسمالية والماركسية والشيوعية وغيرها، فهذه الفلسفات إذا كانت وراءها قوى عسكرية تطمح في تحقيقها على أرض الواقع فإنّ عواقبها تكون وخيمة على الإنسانية، وقد مررنا بهذه التجارب التي عانت منها البشرية الويلات. وعلى أي حال فمن الممكن أن يكون الدجّال اختزالاً لكل الفلسفات المادية التي أنتجها الإنسان وآمن بها، لذا يجب القضاء عليها وعلى من يتبناها، لأن خطرها يبقى ماثلاً عل دولة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، فالإمام أتى من أجل تطبيق النظرية الإسلامية بحسب قانونها السماوي الذي ارتضاه الله عز وجلّ، ولا يمكن لنظريات أخر أن تزاحمها لأنها ستكون بمثابة المعادل الموضوعي للرسالة الإلهية.

لذا وصف الرسول الأكرم ﷺ الدجال بالأعور، الذي ينظر إلى جانب واحد من جوانب الحياة وهو الجانب المادي، وأمرنا بلزوم طاعة أهل البيت عليهم السلام ومحبّتهم لأن ذلك عاصم من الوقوع في فتنة الدجال، قال رسول الله ﷺ: ((مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال))[٨].

والانتصار على الدجال وعلى منظومته الفكرية يمهّد الطريق لقيام دولة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، لذا فالمواجهة حتميّة بينهما وقد وردت روايات تؤكّد انتصار الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وقتله للدجال والقضاء على فتنته، كما في خطبة للإمام علي عليه السلام قال فيها: ((يقتله – أي الدجال– اللهُ (عزّ وجلّ) بالشام، على عقبةٍ تُعرف بعقبة أفيق، لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلّي عيسى بن مريم خلفه))[٩]، أي المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف). وبقتل الدجال والسفياني يتمّ القضاء على أبرز أعداء الإنسانية، أحدهما يمثّل الخطّ الناصبي المتعصّب ورمزه السفياني، والآخر الفكر المادي الذي يتحكّم بالأرض والبلاد ورمزه الدجال.

بعد القضاء على هذين الخطّين المعاديين للإسلام تتيسّر الأمور للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، ويبدأ بفتح ؛ يمثل مكة والمدينة والحجاز والقدس ليقضي على آخر المقاومات فيها.

وعن الإمام أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: ((يبايع القائم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله ، ويستعمل على مكة ، ثم يسير نحو المدينة فيبلغه أن عامله قُتل ، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك ، ثم ينطلق فيدعوا الناس بين المسجدين إلى كتاب الله وسنة رسوله ، والولاية لعلي بن أبي طالب ، والبراءة من عدوه))[١٠].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فتح الشام، قال: ((يرسل الله على أهل الشام من يفرّق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفاً، والمقلل يقول اثنا عشر ألفاً ، إمارتهم أمة

أمة ، على كل راية منها رجل يطلب الملك أو يبغي له الملك فيقتلهم الله جميعا ، ويردّ الله على المسلمين إلفتهم وقاصتهم وبزارتهم))[١١].

ووردت روايات كثيرة تؤكد دخول الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بيت المقدس، فعن الإمام علي ﷺ، أنه قال: ((ويدخل المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بيت المقدس))[١٢]، وعنه ﷺ أيضاً: ((ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتُنقل إليه الخزائن))[١٣]، وعنه ﷺأيضاً: ((وعيسى بن مريم ﷺ ينزل من السماء، ويكون مع المهدي من ذرّيتي... ويسيرون جميعاً إلى أن يأتوا جميعاً بيت المقدس))[١٤].

وهذا الروايات وغيرها كثير تؤكد أن الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يفرض سيطرته على المدن جميعها ويبدأ بتأسيس دولته بعد أن يجعل عليها الولاة ليحكمون بحكمه فيها.

الانتصار في الوقائع الخارجية:

إنّ هدف الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو إقامة دولة عالمية حدودها حدود الأرض، لذا بعد أن ينتهي الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من الحروب الداخلية والقضاء على كلّ الحركات المضادّة لمنهجه يتحرك باتجاه تحرير العالم ليقيم دولته المباركة ليسود العدل والمساواة بين أجناس العالم جميعها.

ونقلت لنا الروايات عن أهل البيت عليهم السلام غلبة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) على الروم، فقد جاء عن الإمام جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنّه قال: ((ثمّ يسير ومن معه من المسلمين، لا يمرّون على حصنٍ ببلد الروم إلاّ قالوا عليه: لا إله إلاّ الله، فتتساقط حيطانه، ثمّ ينزل من القسطنطينية، فيكبرون تكبيرات، فينشف خليجها، ويسقط سورها، ثمّ يسير إلى رومية، فإذا نزل عليه (عليها) كبّر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرملة على نشز))[١٥]، وفي حديث آخر عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام)، قال: ((فإذا بلغوا (أي: جنود المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)) الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون))[١٦].

كلتا الروايتين تؤكّد أنّ الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يسير بجيشه نحو بلدان العالم الآخر ليفتحها ويحكمها بحكم الله عزّ وجلّ، وأن النصر سيكون حليفه في كلّ حروبه مع العالم الخارجي، وهناك أسباب متعددة تهيّىء للانتصار، منها أن العالم في وقته يمرّ بفراغ فكري وسياسي كبير، وعند الظهور المبارك تلتجىء إليه

أغلب بلدان العالم ولا سيما بعد نزول النبي عيسى ﷺ وصلاته خلف الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) مثلما ورد في أغلب روايات الظهور.

وعن أمير المؤمنين ﷺ، أنّه قال: ((يفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم))[١٧]، وعن أبي عبد الله ﷺ، أنّه قال: ((فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها... وتشرق الأرض بنور ربّها، ولا تبقى في الأرض بقعة عُبد فيها غير الله (عزّ وجلّ) إلاّ عُبد الله فيها، ويكون الدين كلّه لله ولو كره المشركون))[١٨]. فالإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في ضوء هذه الروايات يبعث بجيوشه إلى مشارق الأرض ومغاربها ويفتح هذه البلاد وتخضع لحكمه، وبذا تكون الأرض دولة واحدة يدير حكمها الإمام المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) ويتحقق العدل وتعمّ المساواة للناس جميعاً.

ثانياً: الانتصار العلمي:

إنّ سيطرة الإمام عليه السلام على العالم عسكريّاً لا يكفي لديمومة هذه السيطرة إذا لم ترافقها طفرة علمية كبيرة تسهم في تسهيل إدارة هذا العالم المترامي الأطراف، فنحن في عصرنا الحالي نتبجّح بتطور العلم والتكنولوجيا وسرعة تبادل المعلومات، حتى كأنّ العالم أصبح قرية صغيرة، لكن مع كلّ هذا التطور فإنّ الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) سيحدث نقلة علمية كبرى تُذهل العقول، وقد وردت في ذلك الروايات التي تشير إلى التطور العلمي الكبير في عصره عليه السلام، منها ما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام، أنّه قال: ((العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً، فبثّها في الناس وضمّ إليها الحرفين، حتّى يبثّها سبعة وعشرين حرفاً))[١٩]، وهذا الحديث يدلّ بما لا يقبل الشكّ على مدى التطور العلمي في عصر الظهور، فإذا كان العالم بما فيه الآن من تطور يفخر به قد وصل الدرجتين من العلم فقط، فكيف يكون العالم إذا تضاعف هذا العلم بما يعادل اثني عشر ضعفاً، من المؤكد أنّه سوف يشهد طفرة علمية وثقافية كبرى، ويبلغ ما لم تبلغه البشرية طيلة آلاف السنين.

وفي أحاديث أهل البيت عليهم السلام إشارات واضحة إلى هذه النقلة العلمية الكبرى في عصره (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، فعن الإمام الصادق عليه السلام، أنّه قال: ((إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها واستغنى العباد عن ضوء الشمس))[٢٠]، وهذا الاستغناء عن ضوء الشمس فيه إشارة إلى الاعتماد على نوع من الطاقة يعادل ضوءه ضوء الشمس، ولا يمكن أن يكون ذلك إلا عن طريق الإعجاز العلمي، فسنن الأنبياء عليهم السلام دارت مداراتها حول السنن الطبيعية إلا لأمور استثنائية، بمعنى

أن العلم سيكون قادرا على إنتاج هذه الطاقة التي تنير الأرض ليل نهار حتى يستغني الناس عن ضوء الشمس.

وفي حديث آخر عن الإمام الباقر ﷺ، قال: ((ذُخِر لصاحبكم الصعب، قلت وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق، فصاحبكم يركبه، أما إنّه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب، أسباب السموات السبع والأرضين))[٢١]، ويتيح التطور العلمي للإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) السفر في الفضاء والتنقل بسرعة من مكانٍ إلى آخر، وربّما يقول أحدهم إنّ هذا حاصلٌ اليوم، لكن إشارة الرواية تختلف عن ماهو موجود اليوم من التنقل بالطائرات أو المركبات الفضائية، فالإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يرقى في الأسباب أسباب السموات السبع والأرضين، أي أنه سيصل إلى أماكن في الفضاء عجز عن تصورها العلم المعاصر، حتّى أنّه يكشف عن طرق السموات السبع، وربّما سيكون السفر عبر الزمن حاصلاً في عصر ظهوره الشريف، أمّا نوع المركبات التي سوف يركبها وكيف صنعها، أعتقد أنّها ستكون من أسرار عصره (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

ومن الإشارات إلى التطور العلمي في عصره (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ما جاء عن الإمام الصادق ﷺ، قال: ((إنّ قائمنا إذا قام مدّ اللهُ بشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتّى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلّمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه))[٢٢]، وفي حديث آخر كذلك عن الإمام الصادق ﷺ، قال: ((إنّ المؤمن في زمان القائم وهو في المشرق سيرى أخاه الذي في المغرب، وكذا الذي في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق))[٢٣]، ونحن اليوم في عصرنا نشهد هذه التقنية التي أشار إليها الإمام الصادق ﷺ، فربّما تكون من الأمور الممهّدة لظهوره ﷺ،

وربّما يكون الأمر مختلفاً تماماً بالنسبة لعصر الظهور وأنّ التقنية التكنلوجية ستكون غير مسبوقة وتتجاوز كلّ ما وصل إليه الإنسان في وقتنا الحالي.

فدولة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) التي حدودها حدود الأرض كلّها تحتاج إلى قدرة علميّة فائقة في المواصلات والاتصالات من أجل إدارتها والتحكم بكلّ صغيرة وكبيرة مهما تكن نائية، فيملك ناصية أسرار العلوم يخرجها إلى العالم ليفيد دولته منها في المجالات كافّة، وبذا يكون الإنسان في عصره كأنّه في عصرٍ جديد يتمتّع بإنجازات العلوم الفائقة حتى كأنّ الأرض تكون ككرة في راحة أحدهم. و ((سيكون العلم والمعرفة والصناعة وسيلة لتحسين أوضاع العالم وتعميق أسس الأخوة، لا التفرقة والهدم كما هي عليه اليوم))[٢٤].

ثالثاً: الانتصار السياسي:

عانت الأرض عبر تاريخها الطويل من سياسات خاطئة أضرّت كثيراً بالإنسان وأهانت كرامته، فالمتسلطون كانوا دائماً هم الذين يتحكّمون بمصير الحياة والإنسان دون أي اعتبارات أخر؛ لذا تجد بعض البشر يكدح من أجل لقمة العيش، بينما ترى آخرين يتنعمون بالثراء الفاحش وبالخيرات الكثيرة، ويكاد هذا التفاوت الطبقي يلغي كثيراً من القيم الإنسانية، وهذا ناتج عن السياسات الخاطئة لمن هم على رأس السلطة، لذا ينتشر الظلم والجور والمحسوبية وفقدان الحرية والاستغلال بأبشع صوره، وتكاد تكون الحياة صورة أخرى للجحيم كما ظهر ذلك في أدبيّات بعض الكتاب والمثقفين.

وعند ظهور الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإنّه يناهض الجور والظلم ويقيم أسس العدل والمساواة بين الناس جميعاً كما ذكر ذلك رسول الله ﷺ، قال: ((يلي رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً))[٢٥]، فسياسة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هي سياسة العدل وإنصاف الناس جميعاً دون محاباة أو زلفى، ويعيد السلام المفقود من هذا العالم بعد القضاء على مروّجي الحروب وأصحاب الأفكار الدوغمائية التي يحاول أصحابها إشاعة النيل من الإنسان ومن قيمه الفكرية.

ومن مظاهر سياسة العدل في دولته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يرضى عنه ساكن الأرض وساكن السماء كما جاء عن الرسول الأكرم ﷺ، قال: ((أبشّركم بالمهدي...يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض))[٢٦]، وفي حديث آخر، قال ﷺ: ((المهدي من ولدي...يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض، والطير في الهواء))[٢٧]، وهذان الحديثان يدلاّن على شيوع سياسة العدل في دولته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، وأنّ الناس والمخلوقات كافة تأمن في أيامها وتزول كلّ مظاهر الفساد والظلم والجور بحكمته (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

إنّ ردّ المظالم من أهمّ الأعمال التي تجعل الإنسان يأمن في دولة الحقّ، وسياسة ردّ المظالم من الأوليات في حكومته (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ فالناس سواسية بالحقوق والواجبات، وهذه السياسة لها أثرها في حفظ النظام المجتمعي من آفة الطبقية، فجاء عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ((إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسوية، وعدل في الرعيّة...وتُجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء الحرام، وركبتم

فيه ما حرّم الله (عزّ وجلّ)، فيعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما مُلئت ظلماً وجوراً وشرّاً))[٢٨].

سياسته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) سياسة واحدة بين الناس جميعاً، ولأنّه يحكم الأرض جميعها لذا يكون مصدر السلام والأمان في العالم، وهذا العالم الذي بقي على حاله منذ الآف السنين ينتظر السلام ويسعى إليه دون أن يصل إلى تحقيقه بسبب تقطّعه إلى دول ومجتمعات وتصنيفات مختلفة مرتبطة بالهوية والجنسية والحدود والأجناس المختلفة والتمييز العنصري بين هذه الأجناس، كلّ هذا كان سبباً في معاناة الإنسان وابتعاده عن تحقيق العدالة والسعادة له، وهذه التوصيفات والتقسيمات البشرية والإدارية ستسقط جملة واحدة في دولته (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وسيعمّ السلام والأمان وتنعم البشرية بفرصة كبيرة للوصول إلى التكامل الإنساني بعيداً عن هوس الحكام ومصالحهم ومصالح دولهم.

فالرفاه الاقتصادي وكثرة النعم والخيرات واختفاء النعرات بمختلف أشكالها في زمنه (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ستكون أسباباً في تحقيق العدالة الاجتماعية المفقودة، وستنتصر سياسته بعد أن يجمع شمل الأرض تحت رايته، ويُعزّ الإنسان ويُكرّم في دولته (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ويرزق الناس في الشهر الواحد رزقين كما ورد في الحديث عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ((إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق، فيكونون في أصحابه وأنصاره، ويردّ السواد إلى أهله، هم أهله، ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة، ويرزقهم في الشهر رزقين، حتّى لا ترى محتاجاً إلى الزكاة، ويجيء أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها، فيصرّونها ويدورون في دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لا حاجة لنا في دراهمكم...))[٢٩]، يدلّ هذا الحديث الشريف على انتصار

سياسته (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في القضاء على الظلم والفساد والجور، ونجاحه في تحقيق العدالة الاجتماعية حتى لا يحتاج الإنسان إلى غيره، فيصبح الإنسان حرّاً كريماً في دولته الكريمة.

رابعاً: إقامة دولة الحق:

بشرّ الله (عزّ وجلّ) عباده المؤمنين بإقامة هذه الدولة المباركة في قوله: ((وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ))[٣٠]، وهذا الوعد الإلهي سيتحقق عند ظهور الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ليقيم دولة الحق الإلهي، وقد ذكر صاحب تفسير مجمع البيان في تفسير هذه الآية أنّ الإمام الباقر عليه السلام، قال: ((هم أصحاب المهدي في آخر الزمان)).

وفي آية أخرى يتجلّى الوعد الإلهي بالاستخلاف في الأرض، في قوله: ((وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ))[٣١]، وقد ذكر الشيخ مكارم الشيرازي أنّ في الآية الكريمة ثلاثة وعود إلهيّة، وهي: الاستخلاف في الأرض وتمكين الدين، وتبديل الخوف بالأمن[٣٢].

وتتشوّق قلوب المؤمنين إلى هذا الوعد الإلهي لتقرّ عيونهم وتسرّ قلوبهم بانتصار الحقّ وقيام دولة المؤمنين التي ينتصر فيها الإنسان على أعداء الحياة والجبابرة المتسلّطين، ولا يكون ذلك إلاّ بعد الظهور المبارك للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فيتحقق أمل المؤمنين وينقطع دابر الكافرين والمنافقين.

وجاء عن الإمام الصادق عليه السلام، أنّه قال: ((إذا خرج القائم يقوم بأمرٍ جديد، وكتابٍ جديد، وسنة جديدة، وقضاءٍ جديد))[٣٣]، وهذا الحديث يشير بشكل واضح إلى منهج الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في إقامة دولته الكريمة، وهو لا يأتي بدين جديد غير الدين الإسلامي، وإنّما يرجع الناس التي ابتعدت عن الدين الإسلامي إليه، وهذا الابتعاد الكبير يجعلهم يرون الدين الإسلامي كأنّه دين جديد، فيغيّر المنظومة الفكرية والثقافية والاقتصادية ويهدي الناس إلى دين الإسلام الحقيقي الذي غيّبه الطغاة وحرّفه المنتفعون من السلطة منذ عهد بني أميّة إلى اليوم.

على وفق هذا الحديث فإنّ الإسلام يكون غريباً عند الظهور، لا يعمل بأحكامه ولا بأوامره ولا نواهيه، والناس لا تعرف منه إلاّ اسمه، فيعمل الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) على نشر الإسلام من جديد، وكأنّ الناس من غفلتها ترى ديناً جديداً كما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: ((يصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية ويستأنف الإسلام جديدا))[٣٤].

إنّ إقامة دولة الحقّ وعدٌ إلهي يتحقّق عندما تعجز التجارب البشرية عن تحقيق الأمان والسعادة والحياة الكريمة للبشر، عندها تشرئبّ أعناق الناس إلى السماء من شدّة الظلم والجور، فيخرج المنتظر الموعود ليقطع دابر الكافرين، ويبني دولته على أسس الإسلام الصحيح الذي بشّر به رسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وآله، وهي أمل الأنبياء والأولياء والصالحين، وهي خاتمة الدول يبارك بها الله تعالى، فتتوحّد الأديان وترتفع راية الإسلام، وتختفي الخلافات والنزاعات الدينية والمذهبية والطائفية، فليس هناك اختلافٌ فالدين هو الإسلام، كما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام، قوله: ((... فوالله يا

مفضّل ليرفع عن الملل والأديان الاختلاف ويكون الدين كلّه واحداً، كما قال جلّ ذكره: إن الدين عند الله الإسلام))[٣٥].

ويعمّ الأمنُ في دولته الكريمة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) كما جاء عن النبي محمد ﷺ، قال: ((وتأمن البهائم والسباع، وتلقي الأرض أفلاذ أكبادها...))[٣٦]، والأمن من الأمور المهمّة، إذ لا دولة من دون أمن، والأمن في دولة الحق يتحقّق من السباع والبهائم لكل المخلوقات على وجه الأرض، وتتطور العلوم حتى تصل إلى أعلى درجاتها، وتكتمل عقول الناس لما يروه من الحقّ، ويكشف الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عن أسرار العلوم المختلفة في المجالات كافّة التي يحتاجها الإنسان، وأشار إلى ذلك السيد ياسين الموسوي، في قوله: ((إنّ هناك كثيراً من القوانين الطبيعيّة التي لم يكتشفها الإنسان حاليّاً إنّما سوف تظهر ويظهرها صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الذي آتاه الله من العلم ما لم يؤتِ أحداً من العالمين، فالإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ليس عالماً بقوانين الشريعة فقط أو قوانين اللغة أو العلوم الإنسانية بشتّى أنواعها وأصنافها، وإنّما الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) معصوم عالم بكلّ قوانين الحياة، سواء أكانت على مستوى فيزيائي أم كيميائي أم أي نوع من أنواع تلك القوانين التي تحكم حياة الإنسان والتطور الإنساني))[٣٧].

فمفهوم دولة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من المفاهيم الواسعة في عقيدتنا، فهي تمثّل أمل الإنسان في تحقيق الغاية من وجوده والتحرر من قيود القوانين المتغيرة إلى فضاء قانون السماء، وتتكامل فيها جوانب الحياة جميعها العلمية والاقتصادية والإيمانية والفكرية والنفسية، وتغيب المصالح الذاتية والنزعات العرقية والدينية والقومية؛ إذ لا فكرة إلا توحيد الله تعالى (عزَّ وجلَّ) وعبادته،

ويصبح الناس بعد أن ينعموا بالعدل والسلام كالاسرة الواحدة، وهذا كلّه من بركات وجود الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بينهم الذي يقود الإنسانية إلى شاطئ الأمان بعد أن عصفت بها حقب سوداء وفتنٌ عمياء أزلّتها عن الجادة وأبعدتها عن طريق الصواب، وعندها يسعد المؤمنون بتحقّق الوعد الإلهي فتنزلُ السماء غيثها وتُخرج الأرض بركاتها وتموت البدعة وتنقطع الفتنة.

ويُعبد الله تعالى (عزَّ وجلَّ) في أرجاء المعمورة كما أراد ومثل ما أمر على يد المصلح العظيم المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين وصلّى الله على محمدٍ وآلِه الطيبين الطاهرين.

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّى على على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين

إن قيام دولة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في آخر الزمان نتيجة حتمية للمسيرة البشرية الطويلة، وبها يُختم الصراع المرير بين بني البشر لإقامة المثل الإلهية التي دعا إليها الأنبياء ﷺ، فهي تمثّل العدل المطلق الذي نادى به المصلحون، لذا من أجل قيام هذه الدولة المنتظرة لا بدّ أن تتوفر ظروف مناسبة تُسهم في نجاحها وتحقيق ما مطلوب منها. وهي من الوعد الإلهي الذي وعد به الله تعالى (عزَّ وجلَّ) عباده ليعمّ العدل في أرجاء المعمورة كافة، ومن أجل ذلك، لزم أن تكون هذه الظروف طبيعية مناسبة للعصر الذي يظهر فيه الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وأن يقارع الظلم والاضطهاد في حروب يخوضها (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، سواء أكانت داخلية أم خارجية، وإلى جانب التفوق العسكري يكون التفوق العلمي، لأن عصر ظهوره (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو عصر العلم. كل ذلك سيكون نتيجة حتمية لقيام دولة الحق المنتظرة، فبعد القيام بالقضاء على الفتن الداخلية والخارجية يتوجّه (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لبناء دولته المباركة التي انتظرتها الإنسانية طويلا، وكل ما ورد في البحث هو بحسب ما جاء في أحاديث أهل البيت ﷺعن هذه الدولة الكريمة وقائدها الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الذي هو قرّة أعين المؤمنين، المذخور لتحقيق الوعد الإلهي.

وآخر دعونا أن الحمد لله ربّ العالمين

الهوامش

١-غيبة الطوسي: ٢٨٢.

٢-عقد الدرر: ٢٠٠، ط١، ١٤١٦هـ.

٣-بحار الأنوار: ٥٣/ ١٨٢.

٤-المصدر نفسه: ٥٣/ ١٩٠.

٥-بحار الأنوار: ٥٢/ ٣٨٨.

٦-منتخب الأنوار المضيئة: ١٩٢ ف١٢.

٧-صحيح الترمذي، باب ما جاء في الدجال: ٤٢.

٨-الطبراني الصغير: ١/ ١٣٩.

٩-كمال الدين: ٢/ ٥٢٥.

١٠-بحار الانوار: ٥٢/ ٣٠٨.

١١-معجم الطبراني الأوسط: ١/ ٢٩٣. الملاحم والفتن: ٩٦.

١٢-عقد الدرر: ٢٧٥ ب١٢ ف٢.

١٣-كنز العمال: ١٤/ ٥٨٩ ح٣٩٦٦٩.

١٤-إثبات الهداة: ٣/ ٥٨٧ ح ٨٠٤.

١٥-عقد الدرر: ١٣٩ ب٦.

١٦-كتاب الغيبة: ٣١٩-٣٢٠ ح٨. دلائل الإمامة: ٢٤٩.

١٧-عقد الدرر: ٢٢٤ ب٩ ف٣.

١٨-كمال الدين: ٢/ ٣٤٥.

١٩-بحار الأنوار:٥٢/ ٢٣٦.

٢٠-المصدر نفسه: ١٣/ ١٧٦ الطبعة القديمة

٢١-بحار الأنوار: ١٢/ ١٨٢.

٢٢-منتخب الأثر: ٤٨٣.

٢٣-المصدر نفسه : ٤٨٣.

٢٤-الحكومة العالمية للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، الشيخ مكارم الشيرازي: ٢١٩.

٢٥-غيبة الطوسي: ١١٢.

٢٦-مستدرك الحاكم: ٤/ ٤٦٥.

٢٧-دلائل الإمامة: ٢٣٣.

٢٨-كتاب الغيبة: ٢٣٧.

٢٩-بحار الأنوار: ٥٢/ ٣٩٠.

٣٠-الأنبياء: الآية/ ١٠٥.

٣١-النور: الآية/ ٥٥.

٣٢-الحكومة العالمية للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف): ١٠٠.

٣٣-إثبات الهداة: ٧/ ٨٣.

٣٤-المصدر نفسه: ٧/ ٨٣.

٣٥-بحار الأنوار: ٥٣/ ٤.

٣٦-المستدرك للحاكم: ٤/ ٥١٤.

٣٧-أضواء على دولة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، السيد ياسين الموسوي: ٩٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي (ت:١١٠٤هـ)، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢. أضواء على دولة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، السيد ياسين الموسوي، العراق-النجف الأشرف، ط٢، ١٤٢٧هـ .

٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، محمد باقر المجلسي (ت:١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء- بيروت في ١١١ مجلد.

٤. الحكومة العالمية للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، الشيخ مكارم الشيرازي، إيران- قم، ط١، ١٤٢٦هـ.

٥. دلائل الإمامة، لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، المطبعة الحيدرية- النجف الأشرف، من القطع المتوسط في ٣٢٦صفحة.

٦. صحيح سنن الترمذي، للترمذي الألباني، ت: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .

٧. المعجم الصغير للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت:٢٦٠هـ)، بيروت- لبنان: ١/ ١٣٩.

٨. عقد الدرر في أخبار المنتظر، يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي، مكتبة عالم الفكر- القاهرة.

٩. الغيبة، الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ)، مكتبة نينوى- طهران.

١٠. كمال الدين: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت:٣٨١هـ)، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

١١. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، العلامة المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٩هـ .

١٢. المستدرك على الصحيحين في الحديث، الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥هـ)، دار الفكر- بيروت.

١٣. معجم الأوسط للطبراني، الطبراني، ت: طارق بن عوض الله ومحسن الحسيني، دار الحرمين، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٤. الملاحم والفتن، أبو الحسن أحمد بن جعفر بن عبيد الله البغدادي (ت: ٣٣٦هـ).

١٥. منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، الكلبايكاني، مكتبة الصدر- طهران.

١٦. منتخب الأنوار المضيئة في ذكر القائم الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي النجفي (كان حيّاً سنة ٨٠٢هـ)، ت: مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)، قم المقدسة، ط١، ١٤٢٠هـ.